Université Paris 1 Panthéon - Sorbonne
arabe niveau B1/B2 2009
Ghalib Al-Hakkak alhakkak@univ-paris1.fr
MAJ 30 mars 2009

Exemples authentiques : biographie

Il s'agit de la biographie d'un même auteur, d'après quatre sources différentes. Comparer entre les textes, relever ce qui est commun et caractéristiques.

Extrait, d'après le biographe Ibn Khallikân (m. 681 H)

1 ياقوت الحموي - أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس والمولد الحموي المولى البغدادي الدار الملقب بشهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجائره وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئًا سوى التجارة وكان ساكنًا ببغداد وتزوج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئًا من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصلت له بالمطالعة فوائد ثم إن مولاه بعد مديدة ألوى عليه وأعطاه شيئًا وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئًا مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتبًا (...)
المصدر : وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٦ - ص ١٢٧)

Notices rédigées à notre époque, dans dictionnaire de nom propres, dictionnaire biographique et sites Internet.

2 ياقوت الحموي (٥٧٤ – ٦٢٦ هـ / ١١٧٨ – ١٢٢٩ م)
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (أبو عبد الله، شهاب الدين) مؤرخ، أديب، شاعر، ناثر، لغوي، نحوي، عالم بتقويم البلدان . ولد ببلاد الروم، وأعتقه مولاه عسكر الحموي، فنسخ بالأجرة، ثم إن مولاه أعطاه شيئًا من المال وسفره إلى كيش، ولما عاد كان مولاه قد مات، فحصل شيئًا مما كان في يده وأعطاه أولاد مولاه وزوجته وأرضاهم به، وبقي بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها، وجعل بعض تجارته كتبًا وتوجه إلى دمشق، ووصل إلى حلب، ثم إلى الموصل، فإلى إربل، وسلك منها إلى خراسان، وخوارزم، ثم عاد إلى الموصل، وانتقل إلى سنجار، وارتحل إلى حلب، وأقام بظاهرها في الخان، وأوقف كتبه على مسجد الزيدي بدرب دينار ببغداد، وتوفي في الخان بظاهر مدينة حلب في ٢٠ رمضان . ومن تصانيفه : « إرشاد الأريب في معرفة الأديب »، « معجم البلدان »، « المشترك وضعًا والمختلف صقعًا »، « المقتضب من كتاب جمهرة النسب »، « أخبار المتنبي »، وله شعر .
المصدر : معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة (ج ٧ ص ١٧٨)

3 ياقوت الحموي (١١٧٩ - ١٢٢٩)
مؤرخ وجغرافي عربي، رومي الأصل. اشتراه تاجر من حماة. عاش في حلب. من آثاره «معجم البلدان»، و«معجم الأدباء» أو «إرادة الأريب في معرفة الأديب» في التراجم .
المصدر : المنجد في اللغة والأعلام

4 هو الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. لا تذكر المراجع الأصيلة شيئاً عن تاريخ ميلاده، إلا أن الثابت أنه أخذ أسيراً من بلاد الروم وحمل إلى بغداد مع غيره من الأسرى، حيث بيع. فاشتراه تاجر غير متعلم ، يقال له عسكر الحموي، فنسب إليه، وسمي ياقوت الحموي.
ألحقه مولاه بأحد الكتاتيب ليتعلم، على أمل أن ينفعه وينفع الناس في ضبط الحسابات وحصر الأعمال التجارية. وقرأ ياقوت الصرف والنحو وسائر قواعد اللغة، واستخدمه مولاه في الأسفار التجارية، ثم اعتقه. عندئذ راح ياقوت يكد ويكسب العيش عن طريق نسخ الكتب، وقد استفاد من هذا العمل فطالع العديد من الكتب واتسع أفقه العلمي. والمعروف أن الكتب المنسوخة كان يشتريها المهتمون بالقراءة وجمع الكتب، والأسواق كانت تعج بالكتبة والخطاطين وباعة الكتب.
وبعد مدة عاد ياقوت إلى مولاه الذي وكل إليه عمله وعطف عليه. وطلب منه السهر على أسفاره للتجارة. فأفاد ياقوت من رحلاته المتعددة فجمع المعلومات الجغرافية الفريدة. ثم سافر إلى حلب، مستغلاً تنقله لجمع المعلومات، ومن حلب انتقل إلى خوارزم فاستقر فيها إلى أن أغار جنكيزخان المغولي عليها عام ٦١٦ هـ. ففرّ ياقوت معدماً إلى الموصل، مخلفاً وراءه كل ما يملك. ثم سار إلى حلب وأقام في ظاهرها ، إلى أن توفي في سنة ٦٢٦ هـ.
أهم مؤلفات ياقوت الحموي كتابه المعروف (معجم البلدان) الذي ترجم وطبع عدة مرات.
المصدر : مواقع متعدد في الإنترنت